# سورة يس

(حكاية) عن عمرو بن أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[1] في جام بزعفران ثم يشربه.

(سفيان) عن أبي سفيان سعد بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله ﴿إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ﴾[2] فدعاهم رسول الله فقال إنه يكتب آثاركم ثم قرأ عليهم الآية فتركوا. تفرد به إسحاق الأزرق عنه. صحيح[3].

(حدثنا) أبو جعفر الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله ثنا عامر بن سعيد ثنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قال صاحب ياسين ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[4] خنقوه ليموت فالتفت إلى الأنبياء فقال ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾[5] أي فاشهدوا لي. صحيح (قلت) ابن إسحاق[6] ضعيف.

---

(1) سورة يس: الآية 1 ـ 2.
(2) سورة يس: الآية 12.
(3) التلخيص 2/ 428.
(4) سورة يس: الآية 20.
(5) سورة يس: الآية 25.
(6) انظر الميزان 2/ 546.

(أبو بشر) عن سعيد عن ابن عباس قال جاء العاص بن وائل إلى رسول الله بعظم حائل ففتّه فقال يا محمد أيبعث هذا بعد ما رام؟ قال نعم يبعث الله هذا يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت الآيات ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ﴾[7] إلى آخر السورة (خ م)[8].

## قراءة (يس) على المريض

﴿يٰسٓ﴾ [36/ 1]

[9](وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان يتمنى الموت ليسلم من هؤلاء، فلما مرض كرهه، وقال لي: اقرأ عليَّ ﴿يٰسٓ﴾، فإنه يقال: يخفف عن المريض، فقرأت، فما فرغت حتى طُفىء).

## أحاديث وآثار ضعيفة في قراءة (يس)

﴿يٰسٓ﴾ [36/ 1]

[10]من سمع ﴿يٰسٓ﴾ عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشربها...) الحديث رواه الخطيب في (تاريخه)[11]. عن [البرقاني] ثنا منصور البوسنجي ثنا أحمد بن جعفر (الحمال) ثنا العباس بن إسماعيل الرقي، ثنا إسماعيل بن يحيى، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، رفعه. وإسماعيل متهم. وروي بسند مظلم عن إسماعيل بن عياش عن الثوري. وروى محمد بن عبد السمرقندي ـ وهو كاذب ـ ثنا عصام بن يوسف، ثنا شعبة، عن حميد، عن أنس، بلفظ آخر (من قرأها عدلت له ألف دينار، ومن كتبها وشربها أدخلت

(7) سورة يس: الآية 77 ـ 83.
(8) التلخيص 2/ 429.
(9) سير أعلام النبلاء 7/ 278 سيرة سفيان الثوري.
(10) تلخيص كتاب الموضوعات ص 68.
(11) انظر تاريخ بغداد 6/ 248.

جوفه ألف نور، وألف يقين، وألف رحمة، ونزعت منه كل داء) ويروى بسند مظلم، أو كذب عن أبي بكر نحوه. وقال ابن أبي داود في (فضائل القرآن) ثنا محمد بن زكريا، ثنا عثمان بن الهيثم [ثنا هشام] عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً (من قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له، من قرأ (الدخان) ليلة الجمعة، أصبح مغفوراً له)[12].

## إشراف الرب سبحانه على أهل الجنة

﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [36/ 58]

[13]حديث أبي عاصم العباداني: عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب جل جلاله قد أشرف عليهم من فوقهم»** فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة. فذلك قوله عز وجل: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ أخرجه ابن ماجة في سننه في باب ما أنكره الجهمية عن بن أبي الشوارب عن العباداني، وإسناده ضعيف[14].

## جريان بعض الكلام على وزن الشعر دون قصد لا يكون قائله شاعراً

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [36/ 69]

وأما[15] الشعر: فنزهه الله تعالى عن الشعر، قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ فما قال الشعر مع كثرته وجودته في قريش، وجريان

(12) انظر اللآلىء المصنوعة 1/ 233. وانظر ترجمة اسماعيل بن يحيى الكذاب في الميزان 1/ 253.

(13) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ص 23، وتلخيص الموضوعات ص 354.

(14) انظر تفسير الطبري 23/ 21، وابن كثير 6/ 583، والسيوطي 7/ 65.

(15) سير أعلام النبلاء 14/ 192 ـ 193 ترجمة ابن مندة.

قرائحهم به، وقد يقع شيء نادر في كلامه ـ عليه السلام ـ موزوناً، فما صار بذلك شاعراً قط، كقوله:

أنا النبي لا كذب  أنا ابن عبد المطلب

وقوله:

هل أنت إلا إصبع دميت  وفي سبيل الله ما لقيت

ومثل هذا قد يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع إتفاقاً، ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به، أفيقول مسلم قط: إن قوله تعالى: (وجفان كالجوابي وقدور راسيات) هو بيت؟! معاذ الله! وإنما صادف وزناً في الجملة، والله أعلم[16].

## آيات من القرآن حجة دامغة على الجهمية

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن﴾ [36/82]

[17]وقال عبد الله: وجدت بخط أبي ممّا يحتج به على الجهمية من القرآن: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾، ﴿إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته﴾، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾، ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾، ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾، ﴿ويبقى وجه ربك﴾ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾، ﴿يا موسى إني أنا ربك﴾، ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان﴾.

قلت: وذكر آيات كثيرة في الصفات، أنا تركت كتابتها هنا.

(16) انظر تفسير ابن كثير 6/ 591 والحديث متفق عليه انظر اللؤلؤ والمرجان ص 540.

(17) تاريخ الإسلام 18/ 88.